البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الجمعة 12 كانون الثاني 2024

A L - B I N A A

Friday 12 January 2024

إنّ بناء النفوس في النهضة القومية الاجتماعية ينقذ لبنان من ذلّ التلبنن الاستعماري الرجعي، ويقيم الحقيقة اللبنانية، ويزيل عن الأرزة الجليلة صبغة السخافة والانحطاط التي صبغتها بها فئات الاستسلام للأمر الواقع.

سعاده

تحركات أميركية وبريطانية لاستهداف اليمن... وإيران تحرر ناقلة من أميركا

جنوب أفريقيا تقدم مطالعة قانونية مدعّمة بالوثائق لإدانة الكيان بجرائم الإبادة

المقاومة في غزة ولبنان لمزيد من الضربات للاحتلال... ولا وساطات جديدة

■ كتب المحرّر السياسيّ

تراجعت مساعي التهدئة والوساطات الهادفة الى تقديم مبادرات بعدما أصبح كل شيء مترابطاً، والمعادلة الواضحة انه من دون قرار أميركي إسرائيلي بإعلان وقف الحرب العدوانية على غزة، كما بدا أن هناك محوراً متماسكاً هو محور المقاومة، يبدأ من إيران التي قامت اليوم بأول نقلة على رقعة الشطرنج الآخذة بالاشتعال، فأعلنت عن نجاحها في تحرير ناقلة نفط عائدة لها كانت واشنطن قد قامت بالسطو عليها وقرصنتها، بينما سائر أركان المحور الذي يضمّ المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق وأنصار الله في اليمن، فكلّ على جبهته يرسم المعادلة ذاتها، لا تفاوض قبل وقف الحرب العدوانية على غزة. وهكذا انتهت مهمة المبعوث الرئاسي الأميركي في بيروت أموس هوكشتاين بخفي حنين، وفشلت الإغراءات المقدّمة لليمن مالياً وسياسياً والتهديدات بالحرب في دفعه للتراجع عن إجراءاته في البحر الأحمر لمنع السفن الإسرائيلية والسفن المتجهة إلى موانئ كيان الاحتلال من عبور البحر الأحمر، مسجلا ضربات موجعة للأميركيين والبريطانيين طالت سفنهم وبوارجهم، ووصفها البنتاغون الأميركي بالعمليات المعقدة، وكانت رداً على استشهاد عشرة جنود يمنيين باعتداء أميركي لمنع الزوارق اليمنية من إيقاف سفن متجهة الى موانئ كيان الاحتلال من العبور. وبدت واشنطن ولندن بعد قرار مجلس الأمن الدولي بإدانة موقف أنصار الله، بامتناع روسي صيني جزائري، متجهتين الى عمليات استهداف لمواقع أنصار الله داخل الأراضي اليمنية، كما قالت كل من وول ستريت جورنال وفاينانشيل تايمز.

على جبهات لبنان وغزة مزيد من الضربات تلقاها جيش الاحتلال، عرضتها تسجيلات مصورة للمقاومة في غزة ولبنان، كان آخرها قصف كريات شمونة وقطع الكهرباء عنها وعن مستوطنات أخرى بصاروخ قالت وسائل إعلام إسرائيلية إنه

(التتمة ص 4)

البحرية الإيرانية استعادت ناقلة نفط كانت قرصنتها البحرية الأميركية قبل أشهر

الحوثي: مستعدّون لمواجهة مباشرة مع واشنطن

أكّد قائد حركة أنصار الله السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أنّ اليمن مستمر بمنع سفن الاحتلال الصهيوني من المرور في البحر الأحمر، وخليج عدن وبحر العرب، وقال: «لن نتردّد في الوصول لأيّ مستوىً أعلى».

وقال السيد الحوثي في كلمة بمناسبة «جمعة رجب»، إنّ اليمن لن يتردّد في فعل «كلّ ما نستطيعه نصرةً لفلسطين، وسنواجه العدوان الأميركي، وأيّ اعتداء أميركي لن يبقى من دون ردّ»، مضيفاً: «إذا كانت المواجهة مباشرة فنحن مستعدّون لفعل ما يلزم وسنقاتل بكلّ جرأة».

وأوضح أنّ الموقف اليمني في منع السفن المتجهة إلى فلسطين المحتلة من المرور هو «موقف فاعل وكبّد اقتصاد العدو خسائر كبيرة»، مطمئناً السفن التي تمرّ في البحر الأحمر بقوله: «لا مشكلة على السفن الأخرى، لأنّ السفن المستهدفة بشكلٍ حصري هي السفن المرتبطة بإسرائيل».

وأمل الحوثي من الدول العربية والإسلامية، «ألا تتورّط أبداً وأن تترك الأميركيين والبريطانيين يتورّطون وحدهم»، مشيراً إلى أنّ موقف الغرب مما يحصل في غزة مخز وفضيحة مُتجدّدة «لكن الذاكرة العربية الضعيفة تحتاج لأحداث مُتجددة دائما».

وتوجّه بالنداء إلى كلّ الشعوب في الخليج، لمقاطعةً البضائع الأميركية و«الإسرائيلية».

جنوب أفريقيا تُحاكِم «إسرائيل»

اتّهمت جنوب أفريقيا، أمس، «إسرائيل» أمام محكمة العدل الدولية بانتهاك اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها.

في أروقة محكمة العدل الدولية في لاهاي الهولندية، أعلى هيئة قضائية في الأمم المتحدة، بدأت جلسات المحاكمة بعدما اتهمت بريتوريا الكيان الصهيوني بارتكاب أعمال «إبادة» في قطاع غزة.

وفي شكوى تقع في 84 صفحة رُفعت إلى محكمة العدل الدولية التي تتخذ من لاهاي مقراً، تحث جنوب أفريقيا القضاة على إصدار أمر عاجل لـ«إسرائيل» بتعليق فوري لعملياتها العسكرية في قطاع غزة.

ومن المرتقب أن تستكمل جلسات الاستماع اليوم إلى ممثلين من جنوب أفريقيا وكيان الاحتلال. ولأنه إجراء طارئ، يمكن أن تصدر محكمة العدل الدولية حكمها في غضون أسابيع قليلة.

وفي السياق، أعلنت أصوات عربية ودولية تأييدها ومساندتها للخطوة الجنوب أفريقية.

وكانت الأردن أولى الدول التي أعلنت دعمها للدعوى.

كما أشادت فنزويلا وبوليفيا وكولومبيا وباكستان وبنغلادش وتركيا والمجلس الرئاسي الليبي وحكومة ونامبيا ونيكاراغوا وجزر المالديف وماليزيا بما اعتبرته «إجراء تاريخياً».

وأعربت جامعة الدول العربية عن تطلعها «إلى حكم عادل يوقف الحرب العدوانية على قطاع غزة ويضع حدا لنزيف الدم الفلسطيني».

ورحبت منظمة التعاون الإسلامي بالدعوى وأكدت أن كل ما تقترفه «إسرائيل»، يشكل في مجمله جريمة إبادة جماعية.

وأعلن 200 بروفيسور وخبير في القانون الدولي معظمهم من جامعات أميركية عريقة، تأييدهم للدعوى.

من جهتها، رحبت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية بالدعوى، مشيرة إلى أن «إسرائيل»، وتصريحات مسؤوليها وممارساتها وحربها التدميرية على شعبنا في قطاع غزة هي إبادة جماعية، كما أن تشبيه الشعب الفلسطيني «بالحيوانات البشرية وأطفال الظلام» تعكس نوايا قوات الاحتلال بارتكاب هذه الجريمة، بالإضافة إلى القطع الفعلي للماء، والغذاء، والكهرباء، ومنع دخول الدواء، والوقود، واستهداف البيوت، والمستشفيات وأماكن الإيواء، وتدمير محطات توليد الكهرباء وخزانات الماء بحيث إنه من لم يمت بالقصف والدمار، فإنه يموت من الجوع والعطش».

شعبياً، نظم مئات الفلسطينيين وقفات في رام الله ونابلس والخليل، تقديراً لخطوة جنوب أفريقيا.

نقاط على الحروف

المنطقة إلى المزيد من التصعيد

◆ ناصر قنديل

تبدو واشنطن قد حسمت أمرها لصالح خيار المواجهة مع أنصار الله. فالقرار الذي تتداوله الصحف الأميركية عن البنتاغون بشنّ غارات تستهدف مواقع أنصار الله في الحديدة وحجة، كما قالت وول ستريت جورنال، يقول إن جولة التصعيد مرشّحة لمزيد من التصعيد، حتى لو كانت الحسابات الأميركية القيام بضربات تحمل رسائل ولا تفتح باب مواجهة كبيرة، لكن اليمن عندما اتخذ قراره بمنع السفن الإسرائيلية وتلك المتّجهة الى موانئها من عبور البحر الأحمر حتى يتوقف العدوان على غزة، قد وضع في حسابه فرضيّة المواجهة مع الأساطيل الأميركية، ورسم سيناريوهات لمثل هذه المواجهة.

لا يغيّر في قرار اليمن شيئاً أن واشنطن نجحت بالحصول على قرار من مجلس الأمن الدولي لمصلحتها، رغم العتب على روسيا والصين والجزائر لامتناعها عن التصويت، بدلاً من رفض مشروع القرار، لأن كلمات مندوبي الدول الثلاث لتبرير الامتناع هي في الحقيقة مبررات كافية للتصويت ضد المشروع، طالما أن القناعة قائمة بأن ما يجري في البحر الأحمر هو مجرد نتيجة لمشكلة أخرى هي استخدام واشنطن الفيتو لمنع صدور قرار بوقف النار في غزة، ومن دون قرار يلزم كيان الاحتلال بوقف الحرب على غزة لا يمكن مطالبة أنصار الله بوقف إجراءاتهم الضاغطة لتحقيق وقف النار المنشود.

سبق وأصدر مجلس الأمن قرارات بمشاركة روسيا والصين ضد أنصار الله، ولم يؤثر ذلك في صمودهم وثباتهم

(التتمة ص 4)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الجمعة / 12 كانون الثاني 2024
Fiveteenth year /Friday / 12 January 2024

«إسرائيل»... القرار الخطأ والمفعول العكسي

■ نمر أبي ديب

الميدان بيننا... مختصر استراتيجي بنكهة عسكرية، لما يمكن أن يكون عليه حال المراحل المقبلة، على الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلة، انطلاقاً من موقف الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصرالله مروراً بكسر «إسرائيل» قواعد الاشتباك واغتيال الشيخ صالح العاروري، وصولاً إلى ما بات يُعرف بـ «الخطوط الحمر الجغرافية، وقصف «إسرائيل» لضاحية بيروت الجنوبية، التي وضعت الاعتداء «الإسرائيلي» في خانة إعلان حرب، والخطأ التكتيكي الذي يستوجب على مستوى المواجهة المفتوحة، «رداً نوعياً» مرفقاً بتعاط سياسي / عسكري مختلف واستثنائي، يشمل على خط المواجهة كما الردّ الميداني نُواحي عديدة من بينها العمق الجغرافي، الذي يُفترض أن يعادل في أبعاده المعنوية والاستراتيجية ما تمثله الضاحية الجنوبية من قيمة مضافة وثقل عسكري لقوى المقاومة.

ثانياً يجب أن يتكافأ الردّ من حيث الطبيعة العسكرية والبشرية، مع ماهية اعتداء الضاحية وأيضاً مع موازين القوى الإقليمية و»توازنات الردع» التي يُفترض أن تبقى قائمة، رغم المستجدّ الميداني من جهة والدور الأميركي في بُعديه السياسي كما العسكري، الهادف مع أساطيله الاستعراضية حتى اللحظة إلى توفير الدعم الكامل كما الحماية لكيان الاحتلال، رغم الازدواجية السياسية التي تتحلى بها إدارة جو بايدن والواضحة في مواقف الرئيس الأميركي، وأيضاً في الدور السلبي الذي تلعبه الولايات المتحدة الأميركية داخل مجلس الأمن الدولي، والكلام يشمل إضافة للانحياز العالمي، إسقاط المندوب الأميركي في مجلس الأمن من خلال حق النقض (الفيتو) مجمل «المشاريع الأممية» الهادفة إلى تفعيل مسار الحلّ الإقليمي، والإعلان الفوري عن وقف دائم لإطلاق النار في غزة.

تتمثّل «الخطيئة» الأميركية / الاسرائيلية اليوم في منح المحور المقاوم، مبرّرات الصياغة الجديدة لتوازنات المنطقة العسكرية، من خارج قواعد الاشتباك المعمول بها حالياً، وهذا يتضمّن في الحد الأدنى نقلة أكثر من نوعية على مستوى الجهوزية الأمن / عسكرية التي باتت متوفرة على أكثر من مستوى ومحور، بالتالي ما تقدّمه حماس اليوم على مستوى الصمود العسكري والمواجهة خير دليل على عامل التفوق الفردي في أصعب التحام عسكري واجهته حركة مقاومة منذ حرب تموز 2006، ما يشير ويؤكد على دخول «إسرائيل» بما تمثل من كيان احتلالي، ومؤسسات عسكرية وأمنية وحتى اقتصادية نفقاً وجودياً قاتلاً قائماً في الدرجة الأولى على التوقيت الخاطئ، وأيضاً على درجات من الجهوزية الأمن عسكرية التي باتت تتطلبها أزمنة الحسم الميداني، رغم الدمار الهائل ودموية الصورة التي تقدّمها آلة القتل الاسرائيلية في كلّ من غزة ولبنان.

برزت على خط المواقف الإسرائيلية الباهتة، محاولات تبريرية يائسة ذات بعدين:

أولاً: (الظاهر) يتضمّن فصلاً ممنهجاً بين «دوافع الاستهداف العسكري» و»الجغرافيا السياسية» التي تعرّضت للاعتداء والقصف، في محاولة فاشلة، الهدف منها «عزل قوى المقاومة بمجمل مكوناتها العسكرية، وأطيافها السياسية» والحديث يتناول بشكل مباشر حزب الله وحماس تمهيداً للاستفراد العسكري من جهة، والعزل الأمني والسياسي.

ثانياً: (الجوهر)، الذي أراد من خلاله نتنياهو، العبث بأمن الساحة اللبنانية، كما الإعداد العسكري، لمندرجات فتنة داخلية لبنانية لبنانية وأيضاً لبنانية فلسطينية، مهّد لها المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية ماركٍ ريغيف، حين أكّد أنّ ما حدث (لم يكن هجوماً على الدولة اللبنانية)، كما لم يكن هجوماً أيضاً على حزب الله، مضيفاً من فعل ذلك قام بتوجيه ضربة دقيقة ضدّ قيادة حركة حماس».

في سياق متصل، وضمن السيناريو ذاته فشلت «إسرائيل» في استدراج الداخل الفلسطيني إلى فتنة وجودية يمكن من خلالها وضع حركة حماس أمام جبهتين:

داخلية في مواجهة «العشائر»، التي أعلنت في بيان أنها تدعم المقاومة وأكدت بصريح العبارة أنّ إدارة غزة شأن فلسطيني بحت، لافتة إلى أنّ الحديث عن تولي العشائر إدارة الحياة المدنية في غزة هو كلام مثير للسخرية، وهذا الكلام لن يتعاطى أو يتجاوب معه إلا من يدور في فلك الاحتلال الاسرائيلي، وهو أمر مرفوض جملة وتفصيلاً.

خارجية تتعلق بمواجهة الاحتلال الإسرائيلي الذي وجد في مسار الجبهتين إضعافاً «للقوة الفلسطينية» من جهة وتشتيتاً للموقف الفلسطيني الجامع الذي أكّد من خلاله المعطى الميداني على وجود أكثر من ورقة استراتيجية رابحة، لم ولن يفرّط بها الوعي الفلسطيني، المتمثل في موقف العشائر، وأيضاً في النفس المقاوم، الذي تتعاطى من خلاله حركة المقاومة حماس.

استطراداً على ما تقدَّم نجح الجيش الاسرائيلي بقصف الضاحية الجنوبية لبيروت، وتنفيذ عملية الاغتيال، لكنه فشل في نثر بذور الفتنة التي يبحث عنها اليوم، البعض من «متصهيني الداخل والخارج» الذين عجزوا بالرغم من آلة القتل والتدمير الاسرائيلية من ليّ ذراع المقاومة في فلسطين ولبنان، وتركت الكلمة الفصل للميدان كما أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله...

خفايا

قال مصدر دبلوماسي ان المنطقة تذهب الى المزيد من التصعيد انطلاقا من البحر الأحمر بعد وصول الحرب على غزة الى طريق مسدود وتفاقم تداعيات الجبهات المساندة مشيرا الى تطورين كبيرين الأول القرار الأميركي بشن غارات على مواقع أنصار الله في اليمن والثاني دخول إيران على خط الحضور العسكري البحري من بوابة تحدي واشنطن باسترداد ناقلة النفط التي قرصنتها واشنطن من قبل ورجح المصدر مزيد من التصعيد حتى تتاح فرصة صناعة تسوية دولية إقليمية كبرى لا تبدو راهنا في الأفق.

كواليس

رأى مرجع في القانون الدولي ان ما فعلته جنوب أفريقيا برفع دعوى جرائم الابادة بحق كيان الاحتلال نقطة تحول تاريخية في المسار القانوني والدبلوماسي والمعنوي للكيان الذي يدخل قاعات المحاكم متهما للمرة الأولى بدعوى تتسم بالجدية والمهنية لدرجة يصعب ردها والنفاد منها وهذا انتصار اعتباري للسردية التي قدمها الفريق القانوني للدعوى نقلته كل الفضائيات العالمية وشكل أهم مطالعة مدروسة ومقنعة ومتسلسلة وموثقة سوف تظهر آثارها في وعي الرأي العام العالمي وقال حسنا رفضت جنوب أفريقيا انضمام الدول العربية والإسلامية الى الدعوى فبقي الادعاء من جهة محايدة ذات سمعة تاريخية في مجال حقوق الإنسان.

التحرك الأميركي في المنطقة لإنقاذ الكيان...

■ رنا العفيف

بدأت واشنطن بالترويج لإنهاء الحرب مع محاولة لتحقيق مكاسب سياسية لـ «تل أبيب»، فماذا في جعبة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن وما يحمله في حقيبته من أدوات قوية وفقاً لما تريده «إسرائيل» في الوقت الحالي؟

يأتي التحرك الأميركي الحالي بهدف الضغط على بعض الأنظمة العربية القريبة من الولايات المتحدة للمساهمة في مسعى إبعاد حماس وتقديم إغراءات في ما يتعلق بإعادة إعمار غزة، وهذا ما لا يجد أيّ آذان صاغية في الجانب الفلسطيني لاسيما على المستوى الشعبي الذي يقف بصلابة خلف المقاومة رغم التضحيات الكبيرة ورغم ما واجهه الفلسطينيون من فظاعات وجرائم ومجازر على أيدي الإرهابيين الصهاينة.

اللافت في التصريحات الأميركية المتكرّرة هو تسريب معلومات متناقضة حيث تعلن الإدارة الأميركية بالفم الملآن انها ضدّ وقف إطلاق النار، ثم يأتي مَن يقول إنّ بلينكن سيطلب من «إسرائيل» وقف العمليات العسكرية في أسرع وقت، وذلك بالتزامن مع إعلان «إسرائيل» الانتقال إلى المرحلة الثالثة في الحرب، وهذا ما يمكن اعتباره مناورة تمويهية كنوع من النزول عن الشجرة ربما بشكل مؤقت، والأهمّ أن يُفهمَ من هذا الأمر أنّ «واشنطن حريصة على المدنيين»! لكن الحقيقة في الميدان هي عكس ذلك، لأنّ جدية واشنطن على هذا الصعيد لا بدّ أن تُترجم بوقف تزويد جيش العدو الإسرائيلي بالأسلحة المدمّرة التي تفتك بالمدنيين...

هذا التناقض المعلن في المواقف الأميركية الهدف منه أمر واحد لا غير وهو محاولة إنقاذ كيان العدو من الفشل الذي أصابه على مستوى العمليات كافة في غزة، بمعنى أنّ الاحتلال الإسرائيلي في غزة لم يحقق أياً من الأهداف المعلنة، وقد أصابته المقاومة الفلسطينية في مقتل، حين ضخت للعالم مشاهد يومية عبر فيديوات من عملياتها العسكرية، وكذا عندما بدأ يتزايد عدد قتلى جنود الاحتلال...

كذلك أتى التحرك الأميركي في سياق إظهار نوع من الجدية في مواجهة التهديدات الجديدة التي أعلنتها القوات المسلحة اليمنية حين أحكمت بنسبة كبيرة جداً الحصار البحري على «إسرائيل».

كما أنّ المخاوف الأميركية من تصاعد الأوضاع على جبهة الجنوب اللبناني، خاصة بعد الكلام الحاسم للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، في مواجهة أيّ تحدّ أو تصعيد من قبل العدو الإسرائيلي، وبالتالي ما دفع واشنطن لهذا التحرك هو الحسابات الخاطئة وعدم استعدادها للدخول في حسابات سياسية دقيقة مع قدرات حزب الله والقوة العسكرية بالمجمل لكلّ أطراف محور المقاومة، بعد أن قرأت بوضوح أهداف هذا المحور ولمست جدّيته المطلقة، مع الأخذ بعين الاعتبار ما كانت تتغاضى عنه وهو أولوية وقف الحرب على غزة، فكان الخيار أمامها بتحريك ورقة الوسطاء للتفاوض مع الفلسطيني بشأن الحلّ الأنسب، أمام الاجرام الإسرائيلي الذي لن يبقى دون ردّ، خاصة أنّ المقاومة الفلسطينية لم ولن تُترك وحدها.

بالعودة إلى زيارة بلينكن، وكما قالت «هآرتس»، فإنه يحمل في جعبته الكثير من الخطط، ما يعني أنّ لدى واشنطن أهدافاً خبيثة ملتوية لإنقاذ سياستها ولكن كما تريد ربيبتها «إسرائيل»، قد تكون مهمة بلينكن هي الأصعب بحسب النقاط التي توقف عندها بلينكن نفسه في تركيا وغيرها للضغط على الأطراف الموالية لها من أجل القبول بوقف إطلاق النار، لماذا؟ ليبقى موضوع الحرب محصوراً في جبهة غزة فقط، أيّ أنها لا تريد أن تفتح أكثر من جبهة وتتوسّع رقعة الصراع أو الصدام بينها وبين العراق ولبنان واليمن وايران، لتحافظ على توازن التصعيد أو يمكن القول بأنها تريد من «إسرائيل» التركيز فقط على جبهة واحدة.

وفي السياق عينه تريد أن تقول وتبرز أمام وسائل الإعلام الاسرائيلية والاميركية المنشغلة بزيارة بلينكن أنها تريد تخفيض التصعيد ووقف إطلاق النار، ولكن نعود ونكرّر ما ذكرناه بأنّ أميركا تستطيع أن توقف العمليات إن آرادت ذلك إذا أوقفت توريد الأسلحة المدمرة التي تقتل عدد كبير من المدنيين وهي المسؤول الأول عن الجرائم والإبادة الجماعية التي ترتكب في غزة هذا من جانب...

العبرة السياسية واضحة المعالم، والسفن الأميركية لا تجري كما تشتهيها «إسرائيل»، وأنّ الرياح تعصف بقوة في الداخل «الإسرائيلي»، فهل تستطيع «إسرائيل» وأميركا أن تبحرا في المنطقة وهما في مستنقع كبير من المآزق المتلاحقة؟ كلاهما يستعرضان سياسة التماهي على أن لا أحد منهما يخضع لإملاءات الثاني وذلك لتحسين صورة كلّ منهما أمام مجتمعه الذي ربما لا يؤمن ولا يثق بهذا وذاك، ولكن ما يستطيع كل منهما أن يفعله في هذه المرحلة هو إظهار أنه آتى بفكرة المرحلة الثالثة بعناصر جديدة ومختلفة منها في العلن ومنها غير واضح في الرؤية الاستراتيجية وتبعات ومآلات المئة يوم حرب في غزة لها انعكاسات خطرة وكبيرة ترتدّ عليهما سلباً في الداخل، ويعلم أنّ مؤشرات السياسة الخاطئة قد لا يمكن السيطرة عليها في ظلّ قضية مدة المواجهة، وهو نفسه بطبيعة الحال يميل إلى الحرب القصيرة والخاطفة ويفضل ذلك نظراً للانقسامات الحادة في الجبهة الداخلية الإسرائيلية وهروب عدد غير قليل من ضباط جيش الاحتلال وانتحار البعض الآخر، بينما نرى على ضفة المقاومة في كل ساحاتها الصمود الأسطوري والتحدي البعيد الأمد.

ميقاتي عرض مع زوّاره شؤوناً إنمائيّة وماليّة
حميّة: صيانةُ الطرُق هاجسُنا الأساسيّ

بحثَ رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مع وزير الأشغال العامّة والنقل علي حميّة، أمس في السرايا الحكوميّة، مسألة الخرق الذي طال أنظمة المعلوماتيّة في مطار بيروت الدوليّ.

وعقب اللقاء، شكر حميّة «المديريّة العامّة للطيران المدنيّ وجهاز أمن المطار وشعبة المعلومات والأمن العام ومديريّة المخابرات وتفتيشات قوى الأمن الداخليّ والأمن العام في المطار الذين شكلوا خليّة نحل عظيمة، وقاموا بواجبهم من دون أن يشعر أحد بأنّ المطار تعرّض لخرق واستمرت الرحلات الآتية والمغادرة في مواعيدها».

وأشار إلى «أننا في انتظار نتائج التحقيقات التي تُجريها الأجهزة الأمنيّة، من شعبة المعلومات والأمن العام ومديريّة المخابرات، لنعرف مصدر هذا الخرق، لأنّ كل الناس تسأل عن هذا الموضوع»، وقال «عندما يزوّدنا المعنيون بالتقرير الرسميّ حول ما جرى، سنزوّد رئاسة الحكومة اللبنانيّة بنسخة عنه».

وحول الأمن السيبراني، أكّد «أننا سنتخذ إجراءات إضافيّة طويلة الأمد بعد تسلمنا التقرير عن الخرق، بدل الإجراءات القصيرة الأمد كما هو حاصل حاليّاً بالنسبة إلى موضوع المطار»، مشدّداً على ضرورة «اتخاذ قرار بهذا الشأن (الأمن السيبراني) على مستوى الحكومة اللبنانيّة وكل إدارات الدولة».

من جهة أخرى، لفت حميّة إلى أنّ «موضوع صيانة الطرق في لبنان هي هاجسنا الأساسيّ لضمان السلامة العامّة والسلامة المروريّة وتحديداً في ما خصّ صيانة الطرق»، مشيراً إلى أنّ «الأضرار التي نتجت عن العاصفة الأخيرة، كانت كلفتها مليون ونصف مليون دولار على وزارة الأشغال، في الوقت الذي تبلغ موازنة الوزارة حتى اليوم في كل ما يخصّ الطرق للعامين 2022 و2023 مليونين وأربعمئة ألف دولار، وبالتالي فإنّ حاجة الوزارة لصيانة الأوتوسترادات هي 248 مليون «دولار فريش» بحسب دراسة أعدّتها شركات مشهود لها في لبنان والصيانة الدوريّة للطرق 111 مليون دولار».

وشدّد على أن «الوزارة بحاجة إلى ما لا يقلّ عن 350 مليون دولار، فيما الملحوظ في موازنة العام الحاليّ 5400 مليار أي ما يساوي 60 مليون دولار، ومنذ العام 2019 حتى اليوم لم نَجرِ صيانة للطرق»، مؤكّداً أنّ «الرئيس ميقاتي متفهّم للموضوع ووعد بإيجاد حلّ له، لكي نستطيع على الأقلّ إجراء صيانة للطرق الموجودة وتنظيف مجاري مياه الأمطار على الأوتوسترادات التي هي ضمن صلاحيّات الوزارة، وفتح الطرق التي تُغلق بسبب الثلوج ريثما يكتمل إنجاز موازنة الدولة اللبنانيّة».

ميقاتي خلال استقباله حمية في السرايا أمس

واستقبل ميقاتي رئيس المجلس الإسلاميّ العلويّ الشيخ علي قدّور الذي قال بعد اللقاء «شكرنا دولة الرئيس ميقاتي على مبادرته الطيّبة ولفتته الكريمة ورعايته لانتخابات المجلس الإسلاميّ العلويّ وعلى ترحيبه الكريم، وكان لقاؤنا وديّاً ومميّزاً ومناسبة استمع فيها إلى مطالبنا، كما تحدثنا في شؤون طرابلس وشجونها».

واجتمع ميقاتي، في حضور نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي، مع وفد من «مؤسسة التمويل الدوليّة» واستقبل وفداً من جمعية تراث «نيماير» في طرابلس.

الخارجيّة أيّدت الدعوى ضدّ العدوّ
بوحبيب: لانسحاب «إسرائيل» من المزارع وكلّ الأراضي المحتلّة

أكّد وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبدالله بوحبيب، خلال اجتماعه مع سفراء هولندا هانزبيتر فاندروود، بلجيكا كوبن فيرفاك والأرجنتين ماريا فيرجينيا رويس قنطار، «أنّنا نُريد استقراراً مستداماً في الجنوب واحتراماً كاملاً لقرار مجلس الأمن 1701، بوابته انسحاب إسرائيل من مزارع شبعا والأراضي اللبنانيّة كافة التي ما زالت محتلّة، والعودة إلى خطّ الهدنة لعام 1949، ووقف التهديدات والخروق الإسرائيليّة لسيادة لبنان».

على صعيد آخر، أعربت وزارة الخارجيّة والمغتربين في بيان، عن «تأييدها لموقف جنوب أفريقيا وحكومتها ولجهودها المبذولة، رفع دعوى ضدّ إسرائيل أمام محكمة العدل الدوليّة في لاهاي بتهمة ارتكاب جرائم إبادة جماعيّة ما يُشكّل خرقاً فاضحاً لاتفاقيّة منع جريمة الإبادة الجماعيّة والمعاقبة عليها لعام 1948».

كما أعربت عن «تطلّعها إلى صدور حكم عادل وعاجل يعكس احترام القيم وحقوق الإنسان ولاسيّما القانون الدوليّ الإنسانيّ». وشكرت وزارة الخارجيّة والمغتربين لجنوب أفريقيا اتخاذ هذا الموقف المبدئيّ ولمساعيها كافّة.

علامة التقى فرونتسكا

استقبل رئيس لجنة الشؤون الخارجيّة والمغتربين النائب فادي علامة المنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا. وبحثا في آخر التطوّرات في المنطقة ولا سيّما مع استمرار آلة الحرب «الإسرائيليّة» في غزّة وجنوب لبنان.

وشدّد علامة على «ضرورة وقف العمليّات العسكريّة الإسرائيليّة أولاً قبل الدخول في أيّ اقتراحات أو مخارج يقدمها الموفدون الذين يحضرون إلى بيروت والمنطقة»، مؤكّداً «أنّ لبنان لم يخرق القرار الأمميّ 1701 ويحترم مندرجاته ويُصرُّ على بناء أفضل العلاقات مع «يونيفيل» في الجنوب، وفي المقابل تأتي الخروق من إسرائيل منذ ولادة هذا القرار عام 2006 إلى اليوم».

«الوفاء للمقاومة»: وقف العدوان على غزّة هو المدخل لاحتواء التصعيد بين لبنان والعدوّ

أكّدت كتلة الوفاء للمقاومة أنّ «تضافر الجهود والمواقف الوازنة والضاغطة التي نشهدها اليوم من قوى محور المقاومة تضامناً وانتصاراً لغزّة وفلسطين، لهيَ من دواعي الالتزام الأكيد بتقوية هذا الإتجاه التنسيقيّ الفاعل في مواجهة أعدائنا الصهاينة وأسيادهم واستهدافاتهم الظالمة والمنتهكة للقوانين والأعراف الدوليّة ولحقوق الإنسان في منطقتنا».

واعتبرت في بيان بعد اجتماعها الدوريّ أمس، أنّ محور المقاومة «يُكرس اليوم فاعليته وحضوره من خلال المواقف الجهاديّة المُشرّفة التي يلتزمها أطرافه نصرةً لغزّة ولمظلوميّة شعبها الفلسطينيّ كلّه داخل الوطن المُحاصَر والمُضطهَد»، مشدّدةً «على وجوب مواصلة تعزيز تماسك وفاعليّة وتوزّع المهام بين أطراف هذا المحور من أجل تحقيق الأهداف التي يضطلع بتحقيقها وفي مقدّمها مواجهة التحديات الإقليميّة والدوليّة التي تتعرَّض لها شعوبنا المظلومة ودولها الناهضة في المنطقة».

ورأت أنّ «اغتيال العدوّ الصهيوني للقائد الشيخ صالح العاروري في الضاحية الجنوبيّة انطوى على أكثر من مؤشّر ودلالة ليسوا في مصلحة الصهاينة، وقد عمدت المقاومة مباشرةً بعد التدقيق والتقييم إلى إجراء يتوالى حسب المقتضى المناسب ردّاً وعقاباً وترتيباً».

واعتبرت أنّ «استهداف العدوّ لمجاهدي المقاومة الإسلاميّة الأبطال لن يُحقّق له مُراده في استعادة الردع من يد المقاومة وقيادتها، كما أنّ استهداف عدد من القادة المقاومين الشهداء أمثال الشّهيد القائد وسام طويل (الحاج جواد) لن يَجنيَ العدوّ منه إلّا المزيد من تدفّق المجاهدين العازمين على نُصرة قيمهم وأهلهم ووطنهم والدفاع عن قضايا الحقّ والعدل والحريّة في لبنان وفلسطين وحيثما اقتضى الواجب».

وأكّدت «أنّ وقف العدوان على غزّة هو المدخل الحصريّ الذي يجب أن يلتزمه العدوّ الصهيونيّ وتُلزمه به الدول التي تُبدي اهتماماً بإيجاد المخارج السياسيّة ولو الموقّتة سواء في غزّة أو في لبنان»، معتبرةً «أنّ هذا المدخل الحصريّ هو الضامن لأيّ إمكانية للبحث في أيّ مخرج سياسيّ من شأنه أن يحتوي التصعيد العسكريّ المتزايد بين لبنان والكيان الصهيونيّ، من دون أيّ مسّ بكرامة وبحقوق وطننا وشعبنا الأمنيّة والسياديّة».

وتابعت «إذا كان وقف العدوان ومنع توسّع نطاقه في لبنان يُمثّلان الهدف الذي تسعى لتحقيقه الجهود، فليكن معلوماً وبوضوح أنّ المقاومة ليست في وارد أن ترضخ لأيّ تهويل أو ابتزاز في هذا المجال، وهي على أتمّ الجهوزيّة لردع العدوّ وتحطيم أوهامه».

منصوري من مقرّ الاتحاد العماليّ: الفرصة سانحة لإيجاد الحلول

أكّد حاكم مصرف لبنان بالإنابة الدكتور وسيم منصوري، أنّ «الفرصة سانحة والوقت أقرب لنبدأ بإيجاد الحلول على مستوى الدولة ككلّ»، مشيراً إلى أنّه لمسَ من الجميع، لأول مرّة، وجودَ إرادة فعليّة لإيجاد حلّ للمسائل العالقة منذ فترة طويلة جدّاً.

كلام منصوري جاء خلال زيارته أمس، مقرّ الاتحاد العماليّ العام في لبنان، حيث التقى رئيسه بشارة الأسمر وأعضاء قيادته ومجموعة من النقباء والخبراء الإقتصاديين والقانونيين لشرح الواقع الماليّ والمصرفيّ وقضيّة المودعين وسُبل المعالجة.

حضر اللقاء الذي تخلّله ندوة حواريّة مطوّلة بعيداً من الإعلام أدارها الباحث محمد شمس الدين وشارك فيها: رئيس الهيئات الاقتصاديّة الوزير السابق محمد شقير، نقيب المحرِّرين جوزيف القصيفي، نقيب الأطباء يوسف بخاش، رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس، وفد من اتحاد موظفي المصارف في لبنان برئاسة جورج حاج، رئيس اتحادات النقل البرّي في لبنان بسام طليس، ممثل شركات توزيع المحروقات فادي أبو شقرا وحشد من الشخصيّات الاقتصاديّة والنقابيّة والاقتصاديّة والقانونيّة.

وبعد جلسة الحوار، أثنى الأسمر على حرص منصوري «على مصلحة الشعب اللبنانيّ وعلى تفاعله مع الناس والعمّال والمقهورين، حيث إنّه وضع خطة طريق وحدّد جملة أمور تؤدّي إلى بداية حل»، مشدّداً على «أنّ المواكبة يجب أن تكون من السلطة السياسيّة بدءاً من الخطّة الإصلاحيّة»، مشيراً إلى «أنّنا سمعنا اليوم من منصوري أموراً تدعو إلى بداية طمأنينة في ظل نفق أكثر من مظلم». ودعا إلى «وقف التجاذبات السياسيّة الداخليّة وانتخاب رئيس للجمهوريّة لمواكبة الحاكم».

خلال اللقاء في مقر الاتحاد العمالي العام

من جهّته، توجّه منصوري بالشكر إلى الاتحاد العماليّ العام الذي نظم هذا اللقاء، آملاً أنّ «نكون جميعاً في دولة نبنيها معاً».

وأشار إلى «أنّ كلمة السرّ لبناء الدولة هي إعادة بناء الثقة»، داعياً «لإعطاء الفرصة للجميع، إذ لم يعد هناك مجال اليوم للاستمرار بالشعبويّة التي كانت تطبع المرحلة السابقة ونحن اليوم بحاجة للانتقال إلى مرحلة جديدة».

وقال «أصبحت الفرصة سانحة والوقت أقرب لنبدأ بإيجاد الحلول على مستوى الدولة ككلّ. أنا لمستُ لأول مرّة من خلال الاتصالات مع الحكومة اللبنانيّة والوزراء المعنيين والنوّاب ورؤساء الكتل ورؤساء اللجان، وجود إرادة فعليّة من قبل الجميع لإيجاد حل للمسائل العالقة منذ فترة طويلة جدّاً».

وأكّد «صدق نيّات جميع من التقاهم لجهة إيجاد الحلول التي يجب أن تُترجَم خلال فترة قصيرة» ووعَد بأنهله إطلالة قريبة لشرح كلّ ما يلزم.

هاشم من طهران: الكيان الصهيونيّ يُشكّل خطراً على الإنسانيّة جمعاء

أكّد عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم أنّ «قضية فلسطين هي المبتدأ والخبر في رحلة الصراع مع العدوّ الصهيونيّ وعلى أساسها تتوسّع الدائرة وتطول، وليس من الصدف أن يتوسّع العدوان والإجرام اغتيالاً وعدواناً وإرهاباً».

وقال هاشم في كلمة له، خلال مشاركته والنائب حسن فضل الله في اجتماع لجنة فلسطين للجمعيّة البرلمانيّة الآسيويّة المنعقدة في طهران «أمامَ حرب الإبادة الجماعيّة التي طاولت كلّ مناحي الحياة في غزّة وفلسطين وامتدت إلى دول المنطقة. ولم توفّر لبنان حيث لم يكتفِ العدوّ الإسرائيليّ باحتلاله لأرضنا في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء الشماليّ من الغجر وغيرها من أجزاء، فتمادى باستهدافه المدنيين أطفالاً ونساءً وشيوخاً ورجالاً والأماكن السكنيّة وصولاً إلى العاصمة وضاحيتها واغتياله قادة من المقاومة الفلسطينيّة فكلّ ما يرتكبه العدوّ الإسرائيليّ بكلّ أشكاله وألوانه يمثّل الإرهاب الدوليّ المنظّم».

أضاف «ما يحصل حتّى اليوم يستلزم التعاطي مع هذا الكيان كدولة عنصريّة إرهابيّة باتت تشكل خطراً على الإنسانيّة جمعاء، لذلك فإنّ الضغط لوقف هذه الهمجيّة لن يكون بالتمنّي والبيان، فلا بدّ من خطوات أساسيّة وهي: قطع العلاقات بكلّ أشكالها مع الكيان الصهيونيّ وإلغاء الاتفاقيّات وعلى الأقلّ تجميدها إذا لم يكن متاحاً إلغاؤها. الضغط بكلّ الإمكانات المتاحة لوقف إطلاق النار ووقف حرب الإبادة وإلزام الكيان بعدم تكرارها. تأكيد حقّ الشعب الفلسطينيّ في نضاله ومقاومته المشروعة بكلّ الوسائل المتاحة للدفاع عن حقّه من أجل تحقيق الحلم بالعودة وإقامة دولته المستقلّة وعاصمتها القدس الشريف».

هاشم متحدثاً في طهران

ودعا «إلى التقاط فرصة الاستثمار على الإيجابيّات بين برلماناتنا ودولنا لتحقيق أطر التعاون والتضامن لتمتين العلاقات بين بلداننا والقرارات الجامدة، ولا بدّ من وضع التوجهات في إطار تنفيذيّ خصوصاً في المحطات والتطورات الطارئة والأساسيّة كما هو حاصل اليوم في الواقع الفلسطينيّ»، معتبراً أنّ «المطلوب تفعيل العلاقات على كلّ المستويات البرلمانيّة والسياسيّة والاقتصاديّة والتضامن لتحقيق الغاية المرجوّة ولتقرن القول بالفعل، لنستطيع أن نكون الرقم الصعب إذا أردنا ذلك».

«القومي» شارك بلقاء في صور تضامناً مع الأسرى في سجون الاحتلال

جانب من الحضور في اللقاء التضامني مع الأسرى في صور

شارك وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي في اللقاء التضامني مع الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني والذي أقيم في قاعة معهد الآفاق في صور، بدعوة من اللجنة الوطنية للدفاع عن الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني وجمعية التواصل اللبناني الفلسطيني ومعهد الآفاق في الكلية الجعفرية ـ صور.

مثل الحزب السوري القومي الاجتماعي ناظر العمل في منفذية صور علي فياض، كما حضر اللقاء ممثلون عن حزب الله وحركة أمل والقوى الوطنية والإسلامية والقوى الفلسطينية والمنظمات وطلاب المعهد وشخصيات. كما حضر القيّم العام على مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك في صور وتوابعها الارشمندريت بشارة كتورة، ومدير معهد الآفاق سامر شغري وقيادات سياسية واجتماعية وتربوية.

وتخللت اللقاء كلمات أشادت بصمود الأسرى ونضال الشعب الفلسطيني في غزة والضفة، كما حيا الخطباء المقاومة في فلسطين ولبنان، وأكدوا أنّ المقاومة هي الخيار الوحيد لشعبنا وأمتنا كي نهزم عدونا ونحرر أرضنا ونستعيد أسرانا.

بشّور: انتصار عالميّ للعدالة لفلسطين

الرئيس المؤسِّس لـ«المنتدى القوميّ العربيّ» معن بشّور، أنّ «محكمة العدل الدوليّة في لاهاي، بدأت في النظر بالقضية المرفوعة ضدّ الكيان الصهيونيّ من دولة جنوب أفريقيا بتهمة ارتكاب جريمة الإبادة الجماعيّة، وهي القضيّة الأولى التي ينظر فيها القضاء الدوليّ، من هذا النوع، بحقّ الكيان الصهيونيّ المُرتكب لمجازر ومحارق فاقت في وحشيّتها جرائم النازيّة والفاشيّة وكل الأنظمة العنصريّة في العالم».

وقال «في الخامس عشر من كانون الثاني، سوف يخرج عشرات الملايين من شرق الأمّة وأحرار العالم في تظاهرات منددة بالجرائم الصهيونيّة، ومحيية صمود أهل غزّة وعموم فلسطين وبطولات المقاومة في فلسطين ولبنان واليمن والعراق وسورية وداعية إلى وقف فوريّ للعدوان الصهيونيّ المستمرّ منذ مئة يوم على غزّة هاشم».

أضاف «وبقدر ما يجمع الحدثان بين الانتصار للدم الفلسطينيّ المراق على يد آلة الإجرام الصهيونيّ وبين الانتصار للحقّ الفلسطينيّ في الاستقلال وقيام الدولة المستقلّة وعاصمتها القدس، فإنهما أيضاً يندرجان تحت عنوان كبير هو الانتصار للعدالة لفلسطين».

وأشار إلى «أنّ العالم وفي المقدّمة أهل غزّة ينتظرون، باسم حقوق الإنسان وضدّ جرائم الحرب والجرائم ضدّ الإنسانية، ما نسميه الانتصار القضائيّ لفكرة العدالة لفلسطين. وينتظر العالم، أن تكون تظاهرة الخامس عشر من كانون الثاني في واشنطن من أكبر المظاهرات التي شهدتها العاصمة الأميركيّة التي ما زال حكّامها يتباهون بدعمهم لجرائم الاحتلال ويحاولون بكلّ ما لديهم من وسائل لتبريرها أو التغطية عليها» وقال «إنّ هذه التحركات الشعبيّة العالميّة يُمكن أن يُطلَق عليها اسم الانتصار العالميّ للعدالة لفلسطين».

وختم «في هذين الانتصارين تعود بي الذاكرة إلى 30 آذار 2015، حين انطلقت من بيروت وفي «يوم الأرض» فعاليّات تأسيس «المنتدى العربيّ الدوليّ من أجل العدالة لفلسطين» برئاسة وزير العدل الأميركيّ الأسبق الراحل رامزي كلارك، المنتصر لكلّ القضايا المحقّة في بلادنا والعالم، والذي لا أنسى كلمته في افتتاح المنتدى «لا عدالة في العالم ما دامت العدالة غائبة في فلسطين».

الأسعد: الحلّ السياسيّ في المنطقة ليس بعيداً

رأى الأمين العام لـ«التيار الأسعديّ» المحامي معن الأسعد «أن الحلّ السياسيّ في المنطقة ليس بعيداً لأنّ الأميركيّ أصبح يفتش عن حلّ لإنزال الجميع عن الشجرة بأقلّ قدر من الخسائر عليه، بعد أن أيقن أنّه لا يستطيع الاعتماد على بعض أتباعه فيَ الداخل كما لا يستطيع تهديد المقاومة عسكريّاً، لأنّ أيّ عدوان على لبنان سيكون ثمنه باهظاً وقاسياً على العدوّ الإسرائيليّ وعلى الأميركيّ في المنطقة بأسرها».

وأشار في تصريح إلى «أنّ تهديدات العدو الإسرائيليّ السياسيّة والعسكريّة بغزو لبنان وتحويل بيروت إلى غزّة وتدمير الجنوب تأتي في السياق ذاته مع مضمون رسائل الوفود الدوليّة والأوروبيّة والعربيّة التي تزور لبنان وتحمل التهديدات الإسرائيليّة بأنّ لبنان ذاهب إلى الحرب وبأنّ على المقاومة تطبيق القرار 1701 من دون قيد أو شرط»، مؤكّداً «أنّ ذلك خطير جداً والتجارب أثبتت على مدى 75 عاماً وأكثر أنّ العدو الإسرائيليّ لا يفهم إلّا لغة القوّة»، لافتاً إلى «أنّ الأرض لم تُحرَّر في لبنان إلا بثلاثيّة الجيش والشعب والمقاومة وهي التي أرست معادلة الردع بالقوّة مع العدوّ».

واعتبر أنّ دعوى دولة جنوب أفريقيا ضدّ العدوّ «الإسرائيلي» أمام محكمة العدل الدولية على جرائمه ومجازره وحرب الإبادة الجماعيّة ضدّ الشعب الفلسطيني، نجحت وأعطت ثمارها قبل أن تبدأ وأصبحت موثّقة في كلّ وسائل الإعلام العالميّة.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الجمعة / 12 كانون الثاني 2024
Fiveteenth year /Friday / 12 January 2024

تحركات أميركية وبريطانية لاستهداف اليمن... وإيران تحرر ناقلة من أميركا... (تتمة ص 1)

من الصواريخ الدقيقة قصيرة المدى، كما وصفه خبراء عسكريون إسرائيليون.

في لاهاي افتتحت محكمة العدل الدولية جلسات المناقشة في الدعوى المقدّمة من جنوب أفريقيا بحق كيان الاحتلال بتهمة انتهاك اتفاقية منع جرائم الإبادة. وبينما ينتظر أن تستمع المحكمة اليوم للمرافعة الإسرائيلية وتنظر بعدها في القرار الذي سوف تعتمده في التعامل مع الدعوى، قبل إحالته إلى مجلس الأمن حيث مسار آخر من الحسابات لإقراره أو تعديله، وجّهت المطالعة المتميّزة والمتقنة للفريق القانوني لجنوب أفريقيا نجم يوم أمس، وقد حظيت بنقل مباشر لمئات القنوات التلفزيونية عبر العالم، وفيها أفضل ما يمكن تقديمه في حرب العقول من مطالعة ثقافية مكثفة مدعمة بالوثائق لربح حرب الرواية حول الحق الفلسطيني، والعدوانية الاسرائيلية.

وفيما بقي الوضع الأمنيّ على الجبهة الجنوبيّة في واجهة المشهد، انشغل الوسط السياسيّ بزيارة كبير مستشاري الرئيس الأميركي لشؤون الأمن والطاقة أموس هوكشتاين، الخاطفة الى بيروت الذي عبّر من عين التينة، عن شعوره بالأمل من أن «نتمكن من العمل والمضيّ قدماً في هذه الجهود للوصول سوياً لحل يسمح للشعب اللبناني من الجهة اللبنانية ومن الجهة الأخرى العيش بأمان والتركيز على مستقبل أفضل».

وأشارت مصادر مواكبة للزيارة لـ«البناء» الى أن «الموفد الأميركي قدّم تصوراً لتسوية النزاع على الحدود على قاعدة الحل الوسط بين لبنان و«إسرائيل» من دون أن يأتي على ذكر مزارع شبعا، لكنه لم يدخل بالتفاصيل ولم يتحدّث عن توقيت التنفيذ، بل أكد على ضرورة تهدئة الجبهة بأسرع وقت ممكن لكي لا تتمدّد الحرب أكثر»، ولفتت الى أن هوكشتاين كان بجو أن الوضع على الحدود ارتبط بالحرب في غزة، ولا يمكن البحث عن مقترحات جدّية قبل انتهاء العدوان على غزة، وهذا فحوى ما سمعه من المسؤولين اللبنانيين الذين التقاهم، بأن أيّ حل يجب أن يستند على قاعدتين: انسحاب قوات الاحتلال من جميع الاراضي المحتلة لا سيما مزارع شبعا ونقطة بـ1 والثانية توقف العدوان على غزة.

وأوضحت المصادر أن «هوكشتاين كان أكثر واقعية بصعوبة الحلول في ظل استمرار الحرب في غزة، وهذا ظهر في تصريحاته، ولذلك هوكشتاين يعمل على مسارين الأول: البحث عن حلول وسطية ترضي الطرفين، والثاني تهدئة الجبهة والتخفيف من حدة القصف والتصعيد المتبادل ريثما يتم وقف إطلاق النار في غزة لتطبيق أي اتفاق. وطالما أن المرحلة الثالثة من الحرب ستنطلق قريباً وبالتالي ستخف العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة ما يسمح بتهدئة الجبهة الجنوبية».

واستهل هوكشتاين زيارته من السراي حيث التقى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وعقد معه خلوة أعقبها اجتماع موسّع شارك فيه وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب، القائمة باعمال السفارة الأميركية في لبنان أماندا بيلز، والوفد الاميركي المرافق لهوكشتاين. خلال الاجتماع شدّد الموفد الأميركي على «ضرورة العمل على تهدئة الوضع في جنوب لبنان، ولو لم يكن ممكناً التوصل الى اتفاق حل نهائي في الوقت الراهن». ودعا الى «العمل على حل وسط مؤقتاً لعدم تطور الامور نحو الأسوأ». بدوره رئيس الحكومة شدّد «على أن الأولوية يجب أن تكون لوقف إطلاق النار في غزة ووقف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان والخروقات المتكررة للسيادة اللبنانية». وكرر القول إننا «نريد السلم والاستقرار عبر الالتزام بالقرارات الدولية».

ثم انتقل الزائر الأميركي الى عين التينة حيث التقى والوفد المرافق الرئيس برّي.

وبعد اللقاء الذي استمر لأكثر من ساعة وربع الساعة، أشار هوكشتاين في تصريح إلى أننا «في مرحلة ووقت صعب يتطلبان العمل بسرعة وأنا مسرور لأنني تمكّنت من لقاء الحكومة اللبنانية وقائد الجيش للبحث في كيفية الوصول الى حل دبلوماسي للأزمة على الحدود بين لبنان و«إسرائيل»». وأضاف: «لقد كنت هناك الأسبوع الماضي وكما رأيتم رئيسنا ووزير الخارجية وأنا شخصياً قلنا إننا نفضل الحلول الدبلوماسية للأزمة الحالية وأجرينا هذه المباحثات اليوم، وأنا أؤمن بقوة أن الشعب اللبناني لا يريد ان يرى التصعيد في الازمة الحالية لازمة أبعد من ذلك، لذا نحن بحاجة للوصول الى حل دبلوماسي يسمح للشعب اللبناني العودة الى منازله في جنوب لبنان والعودة الى حياتهم الطبيعية كما ينبغي ان يتمكن سكان الشمال في «إسرائيل» من العودة الى منازلهم والعيش في أمان. هذا هو هدفنا». وأضاف: «لقد أجريت محادثات جيدة وانا اشعر بالأمل أننا سوف نتمكن من العمل والمضي قدماً في هذه الجهود للوصول سوياً لحل يسمح للشعب اللبناني من الجهة اللبنانية ومن الجهة الأخرى العيش بأمان والتركيز على مستقبل أفضل».

ورداً على سؤال اذا كان يشعر ان هناك إرادة من الجهتين للوصول الى حل؟ أجاب هوكشتاين: «لقد سمعتم ما قالته الحكومة الاسرائيلية بأن هناك نافذة ضيقة وأنهم يفضلون حلاً دبلوماسياً، وأعتقد ان هذا هو الواقع. نحن نعيش الآن في أزمة ونود ان نرى حلاً دبلوماسياً وأعتقد أن الجهتين تفضلان الحل الدبلوماسي، ومهمتنا ان نصل الى حل دبلوماسي».

كما التقى هوكشتاين قائد الجيش العماد جوزيف عون وعرض معه الأوضاع العامة والتطورات الجنوبية.

وغادر هوكشتاين لبنان مساء أمس على أن تصله اليوم السفيرة الاميركية الجديدة ليزا جونسون.

وعلى الصعيد الدبلوماسي أكد الوزير بوحبيب خلال اجتماعه مع سفراء هولندا هانزبيتر فاندرورود، بلجيكا كوبن فيرفاك والأرجنتين ماريا فيرجينيا رويس قنطار أننا «نريد استقراراً مستداماً في الجنوب واحتراماً كاملاً لقرار مجلس الأمن 1701، بوابته انسحاب إسرائيل من مزارع شبعا والأراضي اللبنانية كافة التي ما زالت محتلة، والعودة إلى خطّ الهدنة لعام 1949، ووقف التهديدات والخروق الإسرائيلية لسيادة لبنان».

في غضون ذلك، وعلى وقع زيارة هوكشتاين الى لبنان، صعد العدو الإسرائيلي اعتداءاته على المدنيين، فشن الطيران الحربي غارة بالقرب من مسجد حانين استهدفت مقرّ الهيئة الصحية، ونقلت سيارات الإسعاف من المقر المستهدف الى مستشفيات المنطقة، ما أدّى الى استشهاد عنصرين في الدفاع المدني – الهيئة هما علي محمود الشيخ علي (رشاف)، والشهيد ساجد رمزي قاسم (عيتا الشعب). كما استهدفت 7 قذائف تلة حمامص في سردا والبساتين، سبقتها رشقة صاروخية من لبنان على مستعمرة المطلة حيث تصدّت القبة الحديدية للبعض منها في أجواء الوزاني. وتعرّضت اطراف بلدتي طير حرفا والجبين وحولا ووادي الدلافة لقصف مدفعي. وسقطت قذيفة فوسفورية وسط الخيام في الحي الشرقي.

في المقابل ردّ حزب الله على الاعتداءات الصهيونية على المدنيين بقصف مستوطنة «كريات شمونة» بعشرات الصواريخ، مجدداً التأكيد على جهوزيته للرد الفوري على أي عدوان يطاول المدنيين.

كما أعلنت المقاومة الإسلامية أن مجاهديها استهدفوا تجمعًا لجنود العدو في محيط موقع المطلة بالأسلحة الصاروخية، وتجمعًا لجنود العدو الإسرائيلي في محيط موقع البغدادي بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة. واستهدفوا التجهيزات التجسّسية في تلة «الكوبرا»، ما أدّى إلى إصابتها وتدميرها.

وأعلنت المقاومة الإسلامية عن استهداف موقع المالكية وتجمعات لجنود العدو الإسرائيلي في محيط تلة الطيحات وجبل نذر بالأسلحة الصاروخية وإيقاع إصابات مؤكدة بين قتيل وجريح.

هذا واستهدفت المقاومة الإسلامية موقع الرمتا في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصيب إصابة مباشرة. واستهدفت المقاومة الإسلامية تجمعا لجنود العدو الإسرائيلي في تل شعر بالأسلحة الصاروخية وحققت فيه اصابات مباشرة. وتجمعًا لجنود العدو الإسرائيلي في محيط موقع «بركة ريشا» بالأسلحة الصاروخية، محققة إصابات مؤكدة بين قتيل وجريح.

وفي تصريح يعكس حجم التداعيات على منطقة الشمال، أشار رئيس لجنة مستوطنة «مرغليوت» الى أنّ وزير الأمن في الحكومة الإسرائيلية يوآف غالانت، هدّد بإعادة لبنان إلى العصر الحجري، لكن «مستوطناتنا باتت في النهاية من دون كهرباء، وهي التي عادت إلى العصر الحجري».

ويأتي ذلك بعدما أفادت وسائل إعلام الاحتلال بأنّ الصليات الصاروخية الأخيرة، التي أطلقتها المقاومة الإسلامية في لبنان، أدّت إلى انقطاع الكهرباء في عدة مستوطنات في الجليل الأعلى، بينها «كريات شمونة» و«مرغليوت» و«المنارة» و«مسكاف عام».

وأشار رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل في تصريح له عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إلى أن «مَن يطلع على جدول أعمال مجلس الوزراء غداً (اليوم) المؤلف من أكثر بكثير من مئة بند، يفهم انهم ليسوا مستعجلين لانتخاب رئيس، لا بل لا يريدون انتخاب رئيس طالما أنهم يسطون على صلاحياته لا بل يحكمون مكانه. هناك أولاً مسألة عدم نشر قانون وكأنه يحق لهم تجزئة صلاحية لصيقة بشخص الرئيس، وهناك ثانياً مسألة تسكير بعض سفارات لبنان في الخارج، فيما السفير يمثل رئيس الجمهورية في الخارج، وهكذا يستغيبون الرئيس ويقرّرون الحل مكانه في مَن يمثله، وهناك ثالثاً مسألة تعيين موظفين في الفئة الأولى ويغطونها بكلمة «تسمية» أعضاء الهيئة الناظمة لزراعة نبتة القنب».

وتوجّه باسيل «الى المرجعيات الدينية والسياسية، الوطنية والمسيحية، وكل من وعد أن لا بنود في مجلس وزراء حكومة مستقيلة، الا اذا كان بنداً ضرورياً وعاجلاً وطارئاً، وكل من التزم بعدم إجراء تعيينات فئة اولى بغياب الرئيس، واسألهم الا تنتبهوا أنكم تشجعون اطالة الفراغ الرئاسي وتمنعون انتخاب الرئيس؟ وألا تدركوا، انهم عندما يصلون الى هذا الدرك فمعناه أنهم لا يريدون لنا رئيساً في القريب؟ فقط لأذكركم بما نبهت منه منذ عام ونصف، ولأُعلِم الجمهور بما أنتم فاعلون، اما بالمشاركة او بالسكوت أو بالتغطية او بنكث الالتزامات».

المنطقة إلى المزيد من التصعيد... (تتمة ص 1)

وشجاعتهم. وهم اليوم يدركون أن واشنطن تأتي إلى المواجهة من موقع ضعف، فهي تفعل ذلك تضامناً مع كيان الاحتلال المنبوذ عالمياً، كما قال الرئيس الأميركي جو بايدن، وقد صار عبئاً أخلاقياً على أميركا كما قال بايدن أيضاً، وفي ظل رأي عام عالمي وأميركي خصوصاً يتهم «إسرائيل» بالوحشية والإجرام، بينما أنصار الله وحكومة اليمن والجيش اليمني فيذهبون الى إجراءات ضاغطة لفرض وقف العدوان على غزة، يترجمون إرادة دوليّة كاسحة، فشلت في امتلاك آليّة لتحقيق وقف العدوان، ويقدّم لهم اليمن الآليّة عبر محاصرة التجارة الإسرائيليّة حتى يتوقف العدوان.

صوّتت 153 دولة في الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح وقف النار، وصوّت 13 عضواً في مجلس الأمن لصالح وقف النار، وبفعل الفيتو الأميركي سقط مشروع القرار في مجلس الأمن، وبفعل عدم امتلاك أدوات تنفيذيّة بقي قرار الجمعية العامة دون تنفيذ، وخرج الملايين في شوارع عشرات المدن والعواصم عبر العالم يهتفون لوقف النار، لكن النار لم تتوقف، وما فعله اليمنيّون هو أنهم جاؤوا بآلية لتحقيق هذا الهدف الإنسانيّ العالميّ، الذي وجد صوته في دعوى جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدوليّة، بحق كيان الاحتلال بجرائم الإبادة.

يذهب اليمنيون للمواجهة بهذا الزخم وهذا اليقين، ومن خلف جيشهم وشعب خرج بالملايين يفوّض القيادة اتخاذ ما يلزم للحفاظ على الكرامة الوطنية. وعندما رد اليمنيّون على استشهاد عشرة من جنودهم في زوارق اعتدى عليها الأميركيون في البحر الأحمر، اختاروا البحر الأحمر للردّ وليس القواعد الأميركية في الخليج والواقعة في مرمى نيران صواريخهم وطائراتهم المسيرة، لكن قيام واشنطن، وانضمام لندن إليها بشنّ عدوان على البر اليمنيّ، يعني إطلاق أيدي اليمنيّين لفعل المثل، وعندها سوف تكون القواعد الأميركية في المنطقة أهدافاً.

نظرية تمرير الضربة الأميركيّة دون ردّ من جانب اليمنيّين لا مكان لها، حتى لو اختار الأميركيّون أهدافاً غير حساسة، وتنبّهوا لحجم الخسائر البشريّة، لأن القضية هي في السيادة الوطنية والكرامة الوطنية وتحصين القرار الأصلي بالضغط لوقف العدوان على غزة. وهذا يعني أنه إذا تعرّض اليمن للاستهداف فإن الردّ اليمنيّ مؤكد ومن الفئة ذاتها والنوع ذاته، فهل تتحمّل واشنطن تحدياً معنوياً مماثلاً دون ردّ؟ وهذا سوف يعني الدخول في دوامة التصعيد.

ليس بعيداً دخل المستجدّ الإيرانيّ في الحضور العسكري في البحار، من بوابة استرداد ناقلة نفط سبق وقرصنتها واشنطن. والحدث بوابة تصعيد موازٍ، في لحظة تزداد صعوبة ويصعب تلطيف الأجواء فيها دون وقف العدوان على غزة، وبينما تدور حروب قاسية في غزة وعلى حدود لبنان، وسط انسداد الأفق السياسيّ، تتعرّض القواعد الأميركية في سورية والعراق لهجمات مؤلمة من قوى المقاومة، وإن تعرّض اليمن للعدوان فسوف يزداد تصعيد هذه الهجمات وتشتعل نارها أكثر.

المقاومة تواصل استهداف آليات الاحتلال وتسيطر على مُسيّرة في غزة

أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، استهداف جرافة، كان يتجمّع حولها عدد من جنود الاحتلال، بعبوّة مضادة للدروع وأخرى مضادة للأفراد، جنوبي مدينة خان يونس.

ودمّرت كتائب القسام آلية صهيونية بعبوّتين مضادتين للدروع، شرقي مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، الأمر الذي أدّى إلى اشتعال النيران فيها.

من جانبها، أعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، سيطرتها على مُسيّرة صهيونية من نوع «سكاي لارك» في جباليا، شمالي قطاع غزة.

وأكدت السرايا استهداف دبابة ميركافا بقذيفة «تاندوم» في منطقة جباليا البلد، شمالي قطاع غزة. وقصفت موقعي «كيسوفيم» و«أبو صفية» الإسرائيليين بوابل من قذائف الهاون من العيار الثقيل.

واستهدفت سرايا القدس أيضاً تجمعاً لجنود العدو في محيط بني سهيلا، شرقي خان يونس، بقذائف الهاون.

التعليق السياسي

شكرا جنوب أفريقيا

لا تقاس قيمة الدعوى التي تقدّمت بها حكومة جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية بما إذا كانت ستؤدي الى وقف العدوان على غزة، ذلك أن المسار اللازم لذلك يستدعي صدور قرار عن المحكمة يأخذ بكل ما طلبته جنوب أفريقيا في الدعوى، وهذا غير مؤكّد. ثم يستدعي صدور قرار عن مجلس الأمن الدولي بالمضمون ذاته. وهذا يعني تخلّي أميركا عن استخدام الفيتو لحماية كيان الاحتلال من أي ملاحقة، وهذا مستحيل. والأرجح أن تسعى واشنطن لخفض سقف أي قرار للمحكمة، ثم المفاوضة على تمرير قرار عن مجلس الأمن بالامتناع عن التصويت، وعن استخدام الفيتو، مقابل تخفيضات إضافية في القرار تفقده قيمته وتحوله الى مجرد دعوة لهدنة إنسانية. وفي النهاية فإن أي قرار لا يصدر وفق الفصل السابع مشفوعاً بالتهديد بالعقوبات لا قيمة له مع كيان أدمن سماع القرارات الدوليّة ورميها في سلة المهملات.

قيمة دعوى جنوب أفريقيا تأتي من أن الجهة التي تقدّمت بالدعوى هي جنوب أفريقيا وتاريخها وسمعتها في مجال حقوق الإنسان ومواجهة العنصرية، ومن المرافعة المتقنة اللامعة والمهنية التي أعدّها الفريق القانونيّ لجنوب أفريقيا بصورة قدّمت أفضل مطالعة يمكن تقديمها لشرح حقيقتي المظلومية الفلسطينية والتوحش الإسرائيلي، لمليارات البشر الذين كانوا يتسمّرون أمام الشاشات يستمعون بإصغاء، لفهم قضيّة يشعرون بالتضامن مع الأطفال والنساء ضحايا الحرب الدائرة حولها. وهذه المطالعة المتقنة والمقنعة لن تفلح كل محاولات محوها والتلاعب بها في التأثير على كل مَن تلقاها جرعة لقاح فكريّ لا يقاوم.

قيمة دعوى جنوب أفريقيا أنّها في الحرب النفسيّة وحرب كيّ وعي، جاءت في مكان حساس على معنويات كيان الاحتلال. وها هي الحالة الهستيريّة التي يردّ بها قادة الكيان على الدعوى وجنوب أفريقيا تكشف أن الدعوى أصابت مكاناً شديد الألم في الجهاز العصبيّ للكيان. وقالت ببساطة للكيان الذي مضى له عقود وهو خارج المساءلة والمحاكم، أن الزمن قد تغيّر. ومعادلة أن الزمن قد تغيّر كافية لفتح الباب لفهم المستوطنين أن أشياء كثيرة تجري تحت هذا العنوان. فكيف تدخل قوات القسام إلى غلاف غزة وتُسقط أسطورة القوة الاسرائيلية؟ والجواب هو أن الزمن قد تغيّر. وكيف يتحكم حزب الله بأمن مستوطنات شمال فلسطين المحتلة؟ والجواب أن الزمن قد تغيّر. وهذا يعني توقع أن يطال التغيير الكثير الكثير غير ذلك، وأن يكون الكيان الذي عاش متسيّداً قد دخل مرحلة الزوال.

مؤسسة «عامل» تحتفي بتقليد الدكتور كامل مهنا الوسام الملكي الأرفع برتبة كوموندور
مهنا: لا استقرار في المنطقة من دون حل عادل للقضية الفلسطينية
وأي عمل إنساني يجب أن يكون تحرّرياً ونهضوياً

احتفلت «مؤسسة عامل الدولية» لمناسبة تقليد رئيسها ومؤسسها الدكتور كامل مهنا الوسام الملكي البلجيكي الأرفع برتبة كوموندور، بمشاركة حشد من الشخصيات السياسية ورؤساء البلديات والفعاليات الاجتماعية والإنسانية، في مبنى المؤسسة لتنمية القدرات البشرية، في حارة حريك.

أقيم الحفل بحضور سفير بلجيكا في لبنان السيد كوين فيرفاكي، والسيد عمران ريزا ممثل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، وإيفو فرايغسن ممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان، ورئيسة بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان سيمون كازابيانكا، وممثل عن اليونيسيف، وممثل منظمة اليونيسكو، وممثل عن السفارة السويسرية، والسيد الياس أبي عاد ممثل إمارة موناكو، ورئيس بلدية حارة حريك المحامي زياد واكد، ورئيس بلدية الخيام المهندس عدنان عليان ونائب الرئيس الدكتور علي حماده، وعضو المجلس البلدي حسين خريس، والدكتورة وحيدة غلاييني مسؤولة مركز طوارئ الصحة العامة في وزارة الصحة، وممثل جمعية سعادة السماء الأب مجدي علاوي، والسيدة هبة قشور عن المنظمة الدوليّة للسكان، والدكتور قاسم عينا رئيس جمعية بيت أطفال الصمود، والدكتور حسين طهماز من الجمعية اللبنانية للرعاية الاجتماعية، والإعلامي أحمد بزون، حيث كان في استقبالهم الدكتور كامل مهنا وعقيلته السيدة فايدة، وأعضاء الهيئة الإدارية في المؤسسة، الدكتور إبراهيم بيضون، والأستاذ أحمد عبود، وفيرجيني لوفيفر، والدكتورة زينة مهنا، والدكتور قاسم علوش، ومحسن زين الدين، وزكي طه، والدكتور حسين ماضي مسؤول مركز كامد اللوز الصحي، وفريق من مركز حارة حريك وباقي مراكز «عامل».

الغلاييني

استُهلت المناسبة بشهادة لمسؤولة مركز حارة حريك منال الغلاييني، روت من خلالها تجربتها في «مؤسسة عامل الدولية»، ودور الدكتور كامل مهنا في تنمية الحس القيادي عند فريق المؤسسة، ودعمهم كي يكونوا قيادات مؤثرة في المجتمع، كجزء من التزامهم بفكر المؤسسة التغييري التحرري.

فيرفاكي

وكانت الكلمة الأولى لسفير بلجيكا السيد فيرفاكي، التي تمحورت حول نموذج «عامل» المدني الفعّال والقادر على النهوض بالمجتمع، ودور الدكتور كامل في توجيه دفة هذه التجربة الإنسانية الفريدة، لضمان حقوق كل الناس، وتعميم هذه التجربة الرائدة حول العالم، مثنياً على فريق «عامل» والتزامه بالإنسان بمعزل عن انتمائه، وتفانيه في العمل في كل الظروف.

كما تحدّث عن الشراكة الإنسانية التي تجمع «عامل» وحكومة بلجيكا، من أجل توفير برامج تمكين للناس، وتعزيز قدرات «عامل» لتستمرّ في أداء رسالتها، وتجسّد ذلك في المشروع الذي تمّ توقيعه مؤخراً حول تمكين المرأة والطفل، والحماية من الاستبعاد.

مهنا

بعد ذلك شكر الدكتور مهنا السفير فيرفاكي، وحيّا الدور البلجيكي في دعم الجهود الإنسانية، وخصوصاً موقفهم اتجاه إيقاف عملية الإبادة التي تحصل ضد الشعب الفلسطيني في غزة، واستمرارهم في دعم لبنان لتعزيز صمود سكانه وتخطي كل الأزمات التي يواجهونها.

وقد عرض مهنا ما يتعرّض له الجنوب من اعتداءات اسرائيلية لم توفر المراكز الصحيّة، ومن بينها «مركز عامل الصحي التنموي الاجتماعي» في الخيام الذي أصيب جراء القصف الإسرائيلي. وأدان عمليات التطهير العرقي، والإبادة الجماعية، والتهجير القسري، والانتهاك الفاضح لكل القوانين والشرائع الدولية، ذلك أن لا استقرار في المنطقة من دون حل عادل للقضية الفلسطينية. وقد اعتبر مهنا أن هذا الوسام الذي منحه إياه ملك بلجيكا، إنما هو حافز إضافي ليبقى مكرساً حياته ومسيرته على رأس «مؤسسة عامل الدولية»، للنهوض بالإنسان في لبنان وحول العالم، مؤكداً التزام «عامل» ببناء دولة مدنية ديمقراطية وإنسان مواطن في لبنان، في مواجهة العودة إلى الانتماءات الأولية الضيقة، وبهدف تحرير الناس من كل أشكال الظلم والارتهان والتبعية.

وتوجّه مهنا إلى الحضور بالقول: «إن مهمة «عامل» لا تقتصر على توفير البرامج التنموية والإنسانية في مراكزها الـ30، وعياداتها النقالة بقيادة 1500 عامل وعاملة، بل إن «عامل»، بالإضافة إلى مهامها الإغاثية والتنموية، هي حركة اجتماعية تغييرية، مهمتها وضع أسس التغيير الاجتماعي والسياسي في البلاد، عبر بناء ثقافة جديدة ورؤية نهضوية مستمدة من فهم الواقع ودروس الميدان، لأن «عامل» لا تقوم بلعن الظلام، بل هي منشغلة بتمكين الناس لإيجاد الضوء الكامن في داخلهم، وإطلاق طاقاتهم لبناء العالم الذي نحلم فيه، لذلك ندعوكم إلى أن تكونوا جزءاً من هذه الحركة اذا كنتم تؤمنون بهذا الحلم».

كما اعتبر أنّ أي عمل إنساني يجب أن يكون تحررياً ونهضوياً، وضد كل أشكال الاستعمار الجديد والفوقيّة، وأن يكون منحازاً للفئات الشعبية، يعمل معها، ومن خلالها، لتحقيق التنمية التي هي شرط الديمقراطية، كما يجب أن يكون ملتزماً بقضايا الشعوب العادلة، وفي المقدّمة قضية فلسطين، حتى يكون هذا العمل إنسانياً بالفعل.

وختم الدكتور مهنا بشكر الحضور والعاملين والعاملات في «عامل»، وزوجته فايدة على دعمها المستمر، وروح ابنه بشار وأولاده زينة وأسعد ومريم ونور.

سمبوزيوم منتدى الفن التشكيلي في الجامعة الأميركية للتكنولوجيا في جبيل

استضافت الجامعة الأميركية للتكنولوجيا A.U.T في قاعاتها وحدائقها في حالات – جبيل سمبوزيوم منتدى الفن التشكيلي برئاسة الفنان علي ناصر، وبمشاركة 38 رساماً وثلاثة طلاب رسم وفنون من الجامعة وثلاثة تلاميذ موهوبين من مدرسة المنصف الأهليّة.

وأقيم السمبوزيوم تحت عنوان «الفن لمّام المستقبل» برعاية وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد مرتضى ممثلاً بالمحامية جيوفانا أبي اسحاق، وحضرت رئيسة الجامعة الدكتورة غادة حنين، وعميد كلية الفنون الدكتور كمال اليازجي وحشد من الأساتذة والطلاب والمهتمين.

بدايةً تحدّث نائب رئيس الجامعة مرسال حنين، شاكراً «رعاية الوزير مرتضى لهذا العمل الثقافي الإبداعي، الذي يؤكد رسالة لبنان الحضارية ودوره الريادي في حقول الفن الخلّاق». وشكر منتدى الفن التشكيلي لهذه المبادرة الوطنية الأبعاد، مؤكداً أن «جامعة A.U.T ملتزمة التزاماً كلياً دعم المبادرات الثقافية الكفيلة بابراز وجه لبنان الحقيقي».

كما تحدّث الفنان علي ناصر ووجه تحية لجامعة A.U.T لاستضافتها هذا السمبوزيوم، «الذي جمع نخبة فنانين من مختلف المناطق اللبنانية، تربطهم محبة لبنان والالتزام بدوره الثقافي المتميز».

وأبدى استعداد المنتدى الى تنظيم مناسبات أخرى في كل المناطق، «لتعميق التواصل الوطني، ولإطلاق المزيد من المبادرات الثقافية الإبداعية».

وختاماً كانت كلمة الوزير مرتضى، ألقتها المحامية أبي اسحاق، وجاء فيها: «الفن هو اللغة المشتركة العابرة التي تتجاوز كل الفوارق والإختلافات واللغات والأعراق لتقيم حواراً حضارياً مميزاً. وهذا ما نشهده اليوم في هذه الظاهرة الفنية المميزة فهناك فنانون من جميع المناطق اللبنانية من جنوبه إلى شماله، اجتمعوا اليوم تحت سقف واحد ينثرون ألوانهم في ارجاء جامعة AUT فمنهم أساتذة ومنهم هواة ومنهم تلاميذ يمثلون حكاية الفن التشكيلي ودوره وأهميته في بناء ثقافة المجتمع. وما أجمله من أمل حين نشاهد الفنانين اللبنانيين المبدعين، رغم قسوة الظروف التي يمرّ بها بلدنا والمنطقة، قد أتوا يحملون ألوانهم ولوحاتهم ويبدعون من أجل لبنان».

بعد ذلك وزعت شهادات تقدير ومشاركة للفنانين الذين أحيوا السمبوزيوم. وعقد لقاء للجميع في مكتب رئيسة الجامعة الدكتور حنين تم التداول خلاله في أهمية دعم القطاع الثقافي لأنه جوهر رسالة لبنان، وفي ضرورة تنشئة الأجيال اللبنانيّة على وعي هذه الحقيقة، بخاصة أن السمبوزيوم حمل عنواناً متصلاً بالمستقبل الواجب تعميق وحدته لضمانه. وقدّم عدد من الفنانين المشاركين للجامعة لوحات أنتجوها خلال نهار السمبوزيوم الطويل. وقد توزعت اللوحات التي رسمت بين وجوه أعلام كجبران خليل جبران، ومناظر طبيعية مستوحاة من جمالات لبنان، ورسم تجريدي انطباعي.

رسيتال لكورال شيبلا في حمص القديمة

أحيا كورال شيبلا بقيادة المايسترو اكتمال حاماتي ودلال عبد الله حفل ريستال في كاتدرائية الروح القدس للسريان الكاثوليك بحي الحميدية في حمص القديمة، وذلك بمناسبة ذكرى تأسيسه السنوية الأولى.

الحفل الذي دعا إليه فرع الجمعيّة العلميّة التاريخيّة السوريّة بحمص بالتعاون مع مطرانية السريان الكاثوليك في حمص تضمّن بداية ميلاديات تلتها وصلات موسيقية غنائية سورية وعربية طربية إفرادية وجماعية أداها 45 شاباً وشابة.

وأشار مؤسس كورال شيبلا علي النقري إلى أن الهدف من تأسيس الكورال استقطاب الشباب ودعوتهم للحفاظ على التراث الثقافي السوري الأصيل وخلق قاعدة موسيقية فنية تليق بإرثنا الثقافي، منوّهاً بأنه الحفل السادس للكورال في ذكرى تأسيسه منذ عام.

وبيّنت رئيسة مجلس إدارة فرع الجمعية العلمية التاريخية السورية في حمص الدكتورة فيروز يوسف أهمية الموسيقى باعتبارها غذاء الروح وكورال شيبلا يعكس روح الشباب السوري المتمسك بإرثه الثقافي السوري وبنشر السلام والحب على مر الأجيال.

من جهته لفت الأب ميشيل نعمان من مطرانية السريان الكاثوليك إلى أننا نعيش الحزن والمعاناة لكننا أمام الألم لا نركع ومن جرح القلب نغني مع الشباب، فسورية تاريخ وحضارة وعراقة وقدّمت الكثير من التضحيات لكي تحيا ويحيا السوريون.

ومشروع شيبلا الذي اتخذ اسمه من سنبلة القمح يضمّ كورالا وفرقة فنون شعبية ودار نشر وجمعية ثقافية.

ندوة فكرية في ثقافي القامشلي بمناسبة اليوم العربي لمحو الأمية

أقيمت في المركز الثقافي العربي في القامشلي ندوة فكرية بعنوان «مكافحة الأمية واجب وطني» بمناسبة اليوم العربي لمحو الأمية، نظمتها دائرة تعليم الكبار والتنمية الثقافية في الحسكة، بالتعاون مع مؤسسة الأماني الخيرية ومديرية الثقافة بالحسكة.

وتضمنت الندوة عدة محاور منها التعريف بمحو الأمية ومخاطر انتشار الأمية والحلول المقترحة لها.

وبين رئيس دائرة تعليم الكبار والتنمية الثقافية في المحافظة تيسير الحاج أن الأمية آفة تجب مكافحتها، لافتاً إلى أنه في سورية نتيجة لظروف الحرب وعمليات النزوح الناجمة عن الإرهاب أدّى ذلك إلى انتشار الأمية أكثر من قبل.

وقال الرئيس السابق لدائرة تعليم الكبار في محافظة الحسكة نوح خليل إنّ مشروع تعليم الكبار والتنمية الثقافية أصبح ملحاً وضرورياً في هذة الفترة بعد انتشار الأمية نتيجة للحرب الإرهابية، وبالتالي خروج عدد من المدارس من الخدمة، ونتيجة لذلك حرم عدد كبير من الأطفال من هم في سن التعليم النظامي، كما أصبحت مهمة تعليم الكبار شاقة وصعبة.

وأكد ضرورة التعاون من قبل مديرية التربية والمنظمات الشعبية والجمعيات والمجتمع المحلي لإيجاد إحصائية دقيقة لعدد الأميّين من الأطفال، مشيراً إلى أن الأمية داء خطير يجب القضاء عليه.

وتحدثت المحاضرة رانيا السطم عن آلية العمل في دائرة تعليم الكبار في المحافظة، حيث تقوم الدائرة بالإعلان عن الدورات لمحو الأمية، والتي تستهدف الأعمار بين 15 و 45 سنة، ويتم فتح الشعب الصفية بدءاً من 18 شخصاً، لافتة إلى أن الدورة تقسم لقسمين مرحلة أولى أساس ومرحلة ثانية تسمّى متابعة، ومدة الدورة ستة أشهر ويحصل المتعلم في نهاية الدورة على شهادة.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 12 كانون الثاني 2024
Friday 12 Tuesday 2024

دردشة صباحية

الهرولة ليست من طباع السوريين

■ يكتبها الياس عشي

السوريون، عبر سنوات طويلة من الحروب والمحادثات مع كيان العدو، يميّزون بين الصلح والمصالحة، بين السلام والتطبيع، بين القرار السياسي والمعادلة القومية؛ ولن يخطئوا... والمستقبل سيثبت ذلك.

السوريون ذوو نفس طويل، وليست الهرولة من طباعهم؛ وإذا كان لأحد أن يهرول فعلى «إسرائيل» أن تفعل ذلك. فـ «إسرائيل» هي التي تدفع ثمن الحروب المتلاحقة، وثمن الأعمال البطولية التي تقوم بها المقاومة، و»إسرائيل» لا يمكن أن تبقى إلى الأبد حارسة لترسانة عسكرية.

من هذا الواقع ينطلق المفاوضون السوريون ليجلسوا ويتكلموا ويناقشوا، وإنْ وجدوا تلكّؤاً من جانب العدو، أداروا ظهورهم ليهرول الآخرون باتجاههم!

ديوس

الإعلام المأفون المداهن

منذ ان قدمت الى هذا البلد، أدركت الكيفية التي يتعامل بها الإعلام الأميركي مع السرديّة، كنت حينما أقود سيارتي وأدير المذياع إلى محطة إخبارية تدعى KYW، وهي محطة إذاعية تتعاون مع CNN، كان هنالك دائماً اجتزاء للحقيقة بصورة متعمّدة خبيثة كيما نبدو نحن العرب أو الفلسطينيين الطرف السيّئ العدواني، بينما «إسرائيل» هي الطرف المعتدى عليه والذي يمارس حقه المشروع في الدفاع عن النفس!

تفاقم هذا الوضع خاصة بعد الانسحاب «الإسرائيلي» من غزة مرغماً، وبدأت تطرأ من وقت لآخر مناوشات، ثم تطوّر بعد ذلك الى جولات من القتال، الذي كان يمتدّ أحياناً لأيام، كانت السردية التي ينتهجها هذا الإعلام المغرض هي أنّ «إسرائيل» على سبيل التمثيل لا الحصر، قامت بقصف غزة ومهاجمة بعض الأماكن التي يتواجد فيها «الإرهابيون»، وذلك رداً على قيام هؤلاء «الإرهابيين» بإطلاق قذائف كاتيوشا على مستوطنات «إسرائيلية»...

فالسردية إذن، تقول إنّ هؤلاء «الإرهابيين الفلسطينيين» قاموا بإطلاق القذائف هكذا وبدون سابق إنذار، وبسبب طبيعتهم العدوانية الإرهابية، فقامت من ثم «إسرائيل»، الدولة «المسالمة المعتدى عليها»، بالردّ، وذلك بتوجيه ضربات جوية إلى معاقل معينة في القطاع!

في واقع الحال يكون تسلسل الأحداث كالتالي، قبل ان يقوم الفلسطينيون بإطلاق قذائف الكاتيوشا باتجاه الأراضي المحتلة عام 1948»، تكون «إسرائيل» قد قامت بعملية اغتيال او اعتداء ترتب عليه استشهاد بعض الفلسطينيين، مما اضطر الفصائل الى الردّ على هذا العدوان، فتقوم «إسرائيل» بعد ذلك بقصف همجي على القطاع...

لا يؤتى على ذكر العدوان «الإسرائيلي» المتمثل بالاغتيال أو القصف الدموي الذي قامت به «إسرائيل» بتاتاً، حتى تبدو الأحداث وكأنها بدأت بـ «عدوان» فلسطيني، قامت «إسرائيل» بالردّ عليه، فتبدو «إسرائيل» بصورة «المعتدى عليها» دائماً، والتي لا تردّ إلّا دفاعاً عن النفس...!

الأمر نفسه حدث في طوفان الأقصى، لا يؤتى على ذكر انّ القطاع محاصر حتى الموت منذ 17 عاما، وأنّ الناس في القطاع هم في أكبر سجن في العالم، وهم محرومون من أدنى مقوّمات الحياة، وانّ الطوفان كان رداً على هذا التوحّش، بل لا يؤتى على ذكر الاحتلال والترويع والإذلال والتنكيل الذي يتعرّض له شعبنا منذ عقود، والقرارات الدولية المتكدّسة على رفوف الأمم المتحدة، والتي تدعو الى إنهاء الاحتلال، وعودة اللاجئين، والتي لا ينفّذ منها أيّ شيء، وأنّ مقاومة الاحتلال هي حق مشروع للشعوب، لا يؤتى على ذكر أيّ شيء من هذا، الأحداث بدأت فقط منذ أن قامت حماس بالهجوم في السابع من أكتوبر، وبدون أيّ سبب، وبدون أيّ استفزاز، هكذا يروّج هذا الإعلام القاتل لسرديّته القاتلة...

سميح التايه

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

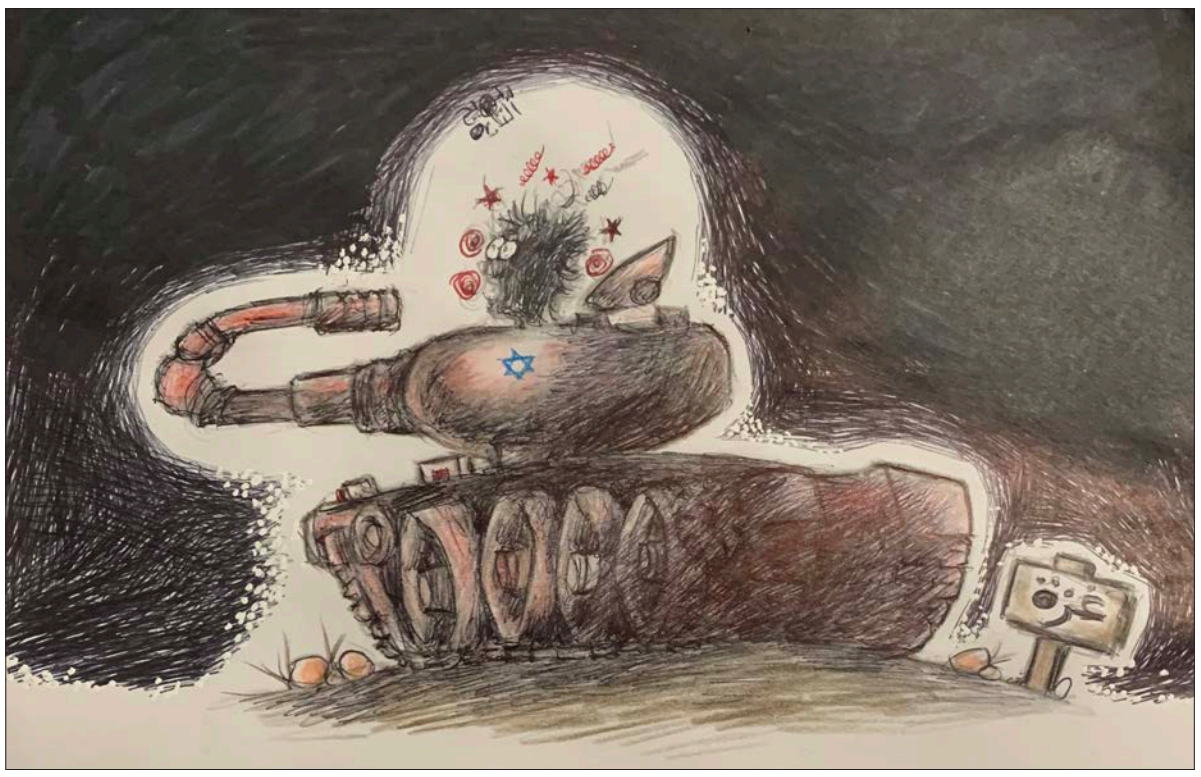

حفيدة أمّ كلثوم تتهم منتجاً مصرياً ببيع أغانيها لـ «إسرائيل»!

اتهمت حفيدة الراحلة السيدة أم كلثوم، جيهان الدسوقي، شركة «صوت الفن» ببيع حقوق استغلال أغانٍ لكوكب الشرق إلى «إسرائيل».

جاء ذلك، خلال مداخلة هاتفية ببرنامج «حضرة المواطن».

وقالت الدسوقي: «التراث يشوَّه وأمّ كلثوم مش قليلة، والموضوع غير مقتصر على الجانب المادي فقط».

وأعربت جيهان الدسوقي عن اعتراضها على جملة «ما يستجدّ» المكتوبة في العقود المبرمة ما بين والدها والشركة، واصفة إياها بـ «غير القانونية».

وأضافت حفيدة أم كلثوم: «أعترض على تلك الجملة، لأنّ من باعوا منذ 24 عاماً لم يتوقعوا حدوث المستجدات بهذا التوسع والقيمة الكبيرة في التوزيع وتحقيق إيرادات ضخمة جداً».

من جهته، انفعل المنتج محس جابر، صاحب شركة «صوت الفن» بسبب الاتهام الموجه له، قائلاً: «عيب! الكلام ده كبير وإحنا ناس كبار، مش أيّ حدّ يخبّط على الباب يبقى حدّ فاهم، ما يصحّش تطلع تقول إني ببيع التراث»، على حدّ تعبيره.

وأوضح جابر أنه اشترى تراث أم كلثوم لأنّ إحدى الشركات الخليجية كانت ستشتريه، وقال: «لما أدافع في آخر الدنيا عشان ليا حق محدّش يعاتبني عليه، وأيّ شخص يعتدي على عملي حتى داخل إسرائيل لا أتركه».

وكانت جيهان الدسوقي، أعلنت مؤخراً أنها سوف تتخذ الإجراءات القانونية التي من شأنها الحفاظ على التراث الفني الخاص بكوكب الشرق أم كلثوم، وأنها ستتخذ الإجراءات القانونية تجاه شركة «صوت الفن» بتعديل العقد بما يتناسب مع القيمة المادية لذلك التراث والتي تصل قيمته المادية في الوقت الحالي إلى ملايين الدولارات.

وأوضحت أنّ العقد الخاص بالتنازل الحالي لاستغلال الحقوق الفنية والأدبية عن تراث كوكب الشرق أصبح مجحفاً ولا يتناسب مع القيمة المادية لذلك التراث الفني الضخم، وحيث إن هذا التنازل يعد باطلاً طبقاً لنصوص قانون الملكية الفكرية والذي ينظم الحقوق الفنية والأدبية عن الأداء الفني.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل